كما كان قبل التحويل نحو قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة اي صرتم ومثله فكانت
هباء منبثا كذا ذكر الناظم في شرحه ان هذا المعنى خاص بكان مقتصرا عليها وقد
استدركوا عليه ان بقية افعال من اخواتها انها تاتي بمعنى صار وهي امسى واصبح واضحى
وظل فمثال امسى قول الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد ومثال
اصبح قوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا ومثال اضحى قول الشاعر اضحى يمزق اثوابي ويضربني
ابعد شيبي يبغي عندي الادبا ومثال ظل قوله تعالى ظل وجهه مسودا **تنبيه** اعلم ان كان
تختص من دون اخواتها بامور منها انها قد تحذف وتبقى عملها وذلك على اوجه احدها
وهو الكثير ان تحذف مع اسمها ايضا ويبقى خبرها منصوبا وكثر ذلك بعد ان ولو الشرطيتين
مثال ذلك بعد ان سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اي ان كنت راكبا وان كنت ماشيا ومثله قول
الشاعر لا تقربن الدهر ال مطرف ان ظالما وان مظلوما اي ان كنت ظالما وان كنت مظلوما
ولكن في قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اربعة اوجه احدها ان
تنصب خير الاول على انه خبر كان المحذوفة هي واسمها وترفع خير الثاني على انه خبر مبتدا
محذوف والتقدير ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وثانيها ان تنصبهما معا والتقدير ان كان
عملهم خيرا كان جزاؤهم خيرا وثالثها ان ترفع الاول وتنصب الثاني عكس الوجه الاول
والتقدير ان كان في عملهم خير كان جزاؤهم خيرا ورابعها ان ترفعهما معا والتقدير ان كان
في عملهم خير فجزاؤهم خير ومثال الحذف بعد لو نحو التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان
الملتمس خاتما من حديد ومثله قول الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق
عنها السهل والجبل اي ولو كان ذو البغي ملكا الوجه الثاني ان يحذف مع خبرها ويبقى اسمها
مرفوعا وهذا ضعيف ولهذا ضعف ولو تمر في قوله الاطعام ولو تمر بالرفع الوجه الثالث
ان تحذف كان وحدها ويبقى اسمها مرفوعا وخبرها منصوبا ويكثر ذلك بعد ان المصدرية
وذلك نحو قولك اما انت منطلقا انطلقت بفتح الهمزة من اما وتشديد الميم اذ الاصل لان
كنت منطلقا انطلقت بلام التعليل قبل ان المصدرية ثم قدمت اللام وما بعدها على
ان انطلقت للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كان كذلك ولما حذفت

99

كان انفصل الضمير وصار انت بعد ان كان التاء المتصل بلفظة كان ثم زيدت لفظة ما للتعويض
فادغمت النون من ان في ميم ما للتقارب المخرج فقيل اما انت منطلقا وعلى هذا يروى
قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع الوجه الرابع ان تحذف مع معموليها
وذلك بعد ان الشرطية نحو قولهم افعل هذا اما لا بكسر الهمزة من اما المدغمة في النون و
تشديد الميم اي افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره فما عوض ولا نافية للخبر **فايدة** من
خواص يكون مضارعها انه اذا دخل عليه جازم سكنت النون منه لاجل الجازم
فالتقت بالواو الساكنة التي قبلها فتحذف الواو لالتقاء الساكنين ومتى تكن فيجوز حذف
النون للتخفيف نحو قوله تعالى ولا تك في ضيق ولم اك بغيا وانما يجوز حذفها بشرط ان يكون
ما بعدها ساكنا فلا تحذف في حالة الاتصال واما قول الشاعر فان لم يك المراة ابدت وسامة
فقد ابدت المراة جبهة ضيغم بحذف نون يك بعد ان وليها الساكن من المراة فتمسك به
يونس وخالفه الجمهور وحملوه على الضرورة كقول الاخر اسنتى لم تحذف نون لكن لاجل الضرورة
واما قول الناظم **والبا تختص بليس في الخبر كقولهم ليس الغنى بالمحتقر**
فاشار به الى ان ليس لها حكم اخر وهو ان البا الجارة تدخل في خبرها بكثرة بعد ان كان
منصوبا نحو قوله تعالى الست بربكم اليس الله بكاف عبده ومن هذا قول الناظم ليس
الغنى بالمحتقر وانما دخلت البا في خبرها لرفع توهم الاثبات عند البصريين ولتوكيد النفي
عند الكوفيين وكذا تدخل البا في خبر مضارع كان المجزوم بلم نحو لم يكن زيد بكاذب وقال
الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل **تنبيه**
من خواص ليس انها فعل لا نظير له في الافعال اذ لا يوجد فعل ثلاثي وسطه ساكن الا هي
وتدخل البا ايضا في خبرها كما تقدم اذا تقرر هذا فعطفت على خبرها المجرور بالباء
اسما اخر نحو ليس زيد بقايم ولا قاعد جاز لك جر قاعد باعتبار اللفظ ونصبه باعتبار
المحل وعليه قول الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا يروى بجر الحديد
ونصبه **تتمة** من النحو كان في العمل افعال المقاربة وهي عسى وكاد واخواتهما وهي كثيرة
لكنها سنتكلم على ثلاثة افعال منها وهي عسى وكاد واوشك لكثرة دوران هذه الثلاثة في الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1